المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
العدد 7 لسنة 2022- تشرين2
No. 7 – November 2022
ISSN 2710-0952 (Print) ISSN 2790-1254 (Electronic)

خبر كان جملة فعلية

الباحثة : سجى رشيد عباس
المشرف د. حسن رحماني

يتبنى هذا البحث فِكْرَةُ التعامُلِ مع الجملةِ بوصْفِها وحدةً تركيبيّةً متماسِكَةَ الاعضاءِ لا يُمْكِنُ فَصْلُ بَعضِها عن البعضِ الآخَرِ، فلعلّ الاختلافَ الناشئَ بينَ النحاةِ قَدِيْمًا على ظاهرةِ الإعرابِ بوصفِهِ النَّحوَ عِنْدَهُمْ قدْ ذهبَ بهِم بعيداً عن الواقعِ اللغويّ الذي يُقِرُّ حقيقةَ عَدِّ وَظيفةِ الإعرابِ تَعْبِيْرًا عنْ خاصِيَّةٍ لفظيّةٍ ومعنويّةٍ في آنٍ واحد ومنَ الباحثينَ مَنْ تَوصَّلَ إلى حقيقةٍ معيّنةٍ في هذا المجالِ ، هي "أنّ اللغويينَ العربَ قدَّمُوا القوانِيْنَ القِياسيَّةَ التي يَجِبُ أنْ يلتزمَ بها مُتَكَلِّمُ العربيَّةِ للوصولِ بالنّطقِ الى الفَصاحةِ والسّلامة ، وهم بذلكَ قَدَّمُوا الأساسَ الصالحَ للانطلاقِ نحوَ النَّصِّ الإبْداعِيّ ، إذ إنّ ايَّ كلامٍ لا يُوافِقُ قِياسَ اللغةِ الفصيحةِ يؤدّي بالضَّرُورةِ الى إغْفالِ المَعنى الذي يُرِيْدُهُ المُبْدِعُ " فجاءت الخطة على مقدمة لبيان كان واخواتها واقسامها، وكان المبحث الأول خبر كان جملة فعلية فعلها (فعل ماضي) ، بينما كان المبحث الثاني خبر كان جملة فعلية فعلها (فعل مضارع) وفي الخاتمة قدمت خلاصة ما توصل اليه البحث ، وذيلت بحثي هذا بقائمة من المصادر المراجع التي استعنت بها في هذا البحث .

كلمات مفتاحية : خبر ، لغة ، جملة

Saja Rashid Abbas
Dr. Hasan Rahmani

Summary

This research adopts the idea of dealing with the sentence, with its description, a cohesive unit of the organs, so that some of them can be separated from some other people, so perhaps the difference between the grammarians, and the phenomenon of expression, is the same Syntax is an expression of a verbal and moral characteristic at the same time, and researchers are the ones who reached a certain truth in this field, which is “The Arab linguists presented the standard laws that must be adhered to in order to reach the correct Arabic language. To proceed towards the creative text, as any speech that does not agree with the standard of the formal language necessarily leads to the omission of the meaning that the creator wants. It was an actual sentence he did (present verb) and in the conclusion I presented a summary of the findings of the research, and I appended this research with a list of the references sources that I used in this research.

Keywords: news, language, sentence

التمهيد

الافعال الناسخة للابتداء :-

كان وأخواتها :-

ان هذه الافعال التي تنسخ جملة المبتدأ والخبر تسمى عند النحويين بالافعال الناقصة وهي ترفع المبتدأ اسماً لها وتنصب الخبر خبراً لها وقد عد منها سيبويه (كان ويكون وصار ومادام وليس) وما يكون نحوها مما لايستغنى عن الخبر[1].

و(كان) "أم الباب وهي المتقدمة عليها وهذه الافعال منها ما يعمل بلا شرط نحو (كان، وظل ، وبات ، وأضحى، وامسى، وصار وليس) ومنها ما يعمل بشرط وهي (زال وبرح وانفك) وشرطها أن تسبق بنفي لفظي أو تقديري أو شبه نفي و (دام) تعمل بشرط أن تسبق بـ (ما) المصدرية"[2].

من نافلة القول النحوي أن الخبر مثلما يقع مفرداً يقع جملة، كما صرّح النحاة بذلك – قديماً وحديثاً- ولسنا بصدد عرض مصطلح الجملة، فقد تناوله غير واحد من الدارسين بالبحث والدراسة، وصفوة القول في تعريف الجملة انها "المركب المتضمن علاقة اسنادية واحدة، او اكثر مشروطاً فيها الافادة المعنوية"[3] .

وخبر "هذه الأفعال هو في الأصل خبر المبتدأ ، وخبر المبتدأ يأتي مفردا وغير مفرد، وكذلك الخبر هنا يكوم مفردا وظرفا ومجرورا وجملة باتفاق النحاة"[4] ويستوي في ذلك المفرد المحتمل للضمير والخالي منه مثل: كام زيد أخاك وصار علي قائماً وسواء كانت الجملة اسمية أم فعلية أم شرطية "وأخبار كان وأخواتها كأخبار المبتدأ من حيث نوع الخبر فيأتي فيها الخبر: المفرد والجملة، وشبه الجملة"[5] مثل: مازال محمد ثوبه نظيف

---

[1] ينظر: الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: 180هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ - 1988م : 45/1.

[2] ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: 769هـ) ، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه ،الطبعة: العشرون 1400 هـ - 1980 م :1/ 263.

[3] الجمل التي لا محل لها من الاعراب في القران الكريم – دراسة نحوية – (اطروحة دكتوراه)/13.

[4] ينظر : المفصل في صنعة الإعراب : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى : 538هـ)،المحقق : د . علي بو ملحم، الناشر : مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة : الأولى ، 1993 : 264 ، ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745 هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، المراجعة: رمضان عبد التواب ، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة: الأولى، 1418 هـ- 1998 م: 2/ 101 .

[5] الأفعال الناسخة: حمدي فراج محمد فراج المصري (حمدي كوكب): (ص: 55).

وأصبح يبتسم وكان اذا عطس حمد الله... ولابد من اشتمال الجملة – بانواعها – على عائد الاسم . وحكم الخبر المفرد النصب خبراً للناسخ وغير المفرد في محل النصب.

أولا: مجيء الخبر مفرداً غير محتمل للضمير في قوله تعالى: **"فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا"** [آل عمران: 103] وقوله تعالى: **"ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى "** [القيامة: 38] وقوله تعالى: **"لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ"** [البقرة: 177]، مثل قوله تعالى: **"نَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا"** [الإنسان: 5] فخبر كان هو (كافورا) مفرد منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وقوله تعالى: **"وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ"** [النحل: 58] فخبر ظل هو (مسوداً) مفرد منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وقوله: **"وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا"** [مريم: 31] فخبر دام هو (حياً) مفرد منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثانياً: مجي الخبر مفرداً محتملا للضمير في قوله تعالى: **"وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا"** [القصص: 10]، وقوله تعالى: **"السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا"** [المزمل: 18]، وقوله تعالى: **"وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا"** [النساء:94].

ثالث: مجيء الخبر جملة اسمية[1] ومن ذلك قوله تعالى: **"وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا "** [الكهف: 80]. ومنه قول الشاعر

"فما كان قيس هلكه هلكُ واحدٍ" "ولكنه بنيان قوم تهدما"

ولا يصح نصب هلك على انه خبر مفرد وهلكه بدل من قيس، لانه يلزم عليه أن يخبر عن قيس بمصدر والمعنى لا يستقيم او يقدر مضاف (هلك قيسٍ) والتخفيف من الحذف افضل[2].

ومنه قول الشاعر:

"تبكي على لبنى وانت تركتها" "وكنت عليها بالملا وانت أقدر"

وقوله: انت أقدر جملة اسمية هي خبر (كان) ولو كان (انت) ضمير مؤكد للمتصل في كنت لنصل أقدر وعليها متعلق بـ (أقدر)[3]، و**"الشاهد فيه إنه جعل (أنت) مرفوعا بالابتداء و (أقدر) خبره، والجملة خبر كان"**[4] . و مثل: "(أصبح التائب سلوكُهُ سوئُ) الخبر هو جملة (سلوكه سوئ) وهي جملة اسمية، ومثل أيضاً: (صارت المدينة طرقها واسعة) فخبر صار هو جملة (طرقها واسعة) وهي جملة اسمية" [(5)].

رابعاً: مجيء الخبر جملة فعلية فعلها ماضٍ او مضارع ومن ذلك قوله تعالى: **"وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا "** [البقرة: 217]، وقوله تعالى: **"وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا**

---

[1] ينظر: الأفعال الناسخة : 56 .

[2] ينظر : الكتاب : 1/ 33 .

[3] ينظر : الكتاب : 2 / 393 .

[4] شرح أبيات سيبويه : يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (المتوفى: 385هـ)، المحقق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، عام النشر: 1394 هـ – 1974 م: (1/ 167)

[5] – الكافي في شرح الأجرومية، أيمن أمين عبدالغني، دار التوفيقية، القاهرة، 2011م: 279-281 .

فِيهِ يَعْرُجُونَ " [الحجر: 14]، ومثل قوله تعالى **"ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ"** [المائدة: 78] فخبر كان هو الجملة الفعلية (يعتدون) ومثل: "(أمسى المصلون يقيمون الليل) فخبر أمسى هو الجملة الفعلية (يقيمون)"[1] . وهذا ما سنفصل القول فيه في المباحث القادمة ان شاء الله .

خامساً : مجيء الخبر جملة شرطية ومن ذلك قوله تعالى: **"إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ "** [الصافات: 35] ، فيمكن اعتبار الخبر جملة الشرط (اذا قيل ... يستكبرون) ويمكن كون الخبر (يستكبرون)[2] واداة الشرط متعلقة به ظرفاً[3].

سادساً : مجيء الخبر ظرفا أو جاراً ومجروراً ومنه قوله تعالى : **"لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ"** [البقرة: 198]، وقوله تعالى: **"أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ"** [الكهف: 79]، وقوله تعالى: **"فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ"** [القلم: 20]، وقوله تعالى: **"فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ"** [غافر: 34]، وقوله تعالى: **"لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ "** [آل عمران: 156]، وقوله تعالى: **"يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ"** [التوبة: 119]، ونحو قوله تعالى: **"أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ"** [الزمر: 58] فخبر (أكون) هو الجار والمجرور (من المحسنين)، ونحو أيضاً: (ما زال الواعظ على المنبر) فخبر (مازال) هو الجار والمجرور (على المنبر).

المبحث الأول
خبر كان جملة فعلية فعلها (فعل ماضي)

والجملة الواقعة خبراً تنقسم الى قسمين اسمية وفعلية – كما قسمها ابن هشام-.[4] "وانما جاز ان يكون الخبر جملة لتضمنها للحكم الى مطلوب من الخبر كتضمن المفرد له وليس المراد بخبر المبتدأ عند النحاة ما يحتمل الصدق والكذب بل هو المجرد المسند المغاير للصفة"[5]. وميز "النحاة الجملة الاسمية من الفعلية باعتبار ما تصدرت به، فما كان صدرها اسماً فهي اسمية، وما كان صدرها فعلاً فهي فعلية، واريد بصدر الجملة ما كان

---

[1] . الكافي في شرح الأجرومية: 279 – 281 .

[2] إعراب القرآن : أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: 338هـ)، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ: 3/ 418.

[3] ينظر: تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل : عبدالله بن أحمد بن محمود حافظ الدين أبو البركات النسفي : 4 / 19 .

[4] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، 1985: 376/2.

[5] شرح شافية ابن الحاجب: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: 686هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، عام النشر: 1395 هـ – 1975 م: 1/237–238.

في الاسمية المسند اليه، وما كان في الفعلية مسنداً"[1]. والجملتان كلتاهما في محل رفع، "أي ان الجملة الواقعة خبراً تعد جملة صغرى، والجملة الصغرى هي مبنية على المبتدأ، والجملتان تعدان جملة كبرى، اذ الجملة الكبرى هي التي يكون خبرها جملة"[2].

وبعد هذا المدخل الموجز عن الجملة الواقعة خبراً، ننتقل الى جملة خبر كان في القران الكريم، حيث وقعت الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ خبراً عنها، في مواضع مختلفة، وسياقات متنوعة، بيد ان هذا الضرب القرآني كان قليلاً جداً موازنةً بغيرها من انواع الجمل الواقعة خبراً عن كان.

ولو أنعمنا النظر في القرآن الكريم لوجدنا خبر كان جملة فعلية فعلها فعل ماض في مواضع قليلة منها:

1- قول تعالى: في سورة يوسف : **"قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (26) وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ "** [يوسف: 26، 27]

هذه الاية التي تصور لنا صراع سيدنا يوسف مع قوى الفساد والنفس الامارة بالسوء وانتصاره معنويا من خلال معجزة شهادة شاهد من أهلها وكأن الآية الكريمة تصور لنا سيناريو عمل تمثيلي هذه الحبكة المتصاعدة التي تجد الحل في شهادة الشاهد. وكل الحوار لابد ان يكون بصيغة الماضي فكل الأفعال هي أفعال ماضية (قال ، راودتني ، شهد ، كان، قدَّ ، صدقن ، قدَّ ، كذبت). سياق القصة ينسجم مع بنائها النحوي فقد أخذت (كان) في كلتا الآيتين جملة فعلية فعلها فعل ماضٍ، وهو الفعل (قُدَّ) وهذا ما أكده الدعاس في إعرابه: " كان واسمها والجملة ابتدائية لا محل لها (قُدَّ) ماض مبني للمجهول والفاعل مستتر والجملة خبر كان"[3] .

2- قال تعالى: **"تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ "** [القمر: 14].

في حديثه سبحانه وتعالى عن النبي نوح (عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والتسليم) ترد (كان) ويكون خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ أيضا، فقد جاء في كتب الاعراب: "(كانَ) ماض ناقص اسمه مستتر (كُفِرَ) ماض مبني للمجهول وجملة كفر خبر كان وجملة كان كفر صلة من لا محل له"[4] . أما الالوسي فقد ذكرها بقوله: "وقرأ يزيد بن رومان . وقتادة . وعيسى " كُفِرَ " مبنياً للفاعل فمن يراد بها قوم نوح عليه السلام لا غير ، وفي هذه القراءة دليل على وقوع الماضي بغير قد خبراً لكان وهو مذهب البصريين وغيرهم يقول لا بد من وقوع قد ظاهرة أو مقدرة ، وجوز أن تكون " كَانَ " زائدة كأنه قيل : جزءاً لمن " كُفِرَ " ولم يؤمن"[5] .

---

[1] مغنى اللبيب: 376/2.

[2] المصدر السابق: 376/2.

[3] إعراب القرآن الكريم: أحمد عبيد الدعاس الناشر: دار المنير ودار الفارابي – دمشق، الطبعة: الأولى، 1425 هـ : (2/ 84)

[4] إعراب القرآن للدعاس: (3/ 285) .

[5] روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت

الطبعة: الأولى، 1415 هـ: (20/ 65)

3- قال تعالى: **"قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ"** [المائدة: 116].

في هذا الحوار الجميل بين العبد وربه نجد الفعل الماضي الناقص (كنت) المتصل بتاء الفاعل قد اتخذ لنفسه جملة فعلية فعلها فعلاً ماضيا. فقد جاء في اعراب الكرباسي: "كنت: فعل ماض ناقص مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم كان . قلته: فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة في محل نصب خبر كان "[1].

4- قال تعالى : **" قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ "** [الأعراف: 106].

على الرغم من كل الآيات التي جاء بها موسى عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والتسليم الا إن فرعون أبا واستكبر وكان من المعاندين المستكبرين، ففي الآية الكريمة يطلب فرعون من موسى عليه السلام أن يأتي بآية ان كان صادقاً بدعوته ولكن هيهات ان يؤمن من ختم الله على قلبه. ففي الاية الكريم نلمح (كنت) مرتين الأولى هي موضع الشاهد والأخرى خبرها شبه جملة من الجار والمجرور و(كنت) الأولى كان خبرها جملة فعلية فعلها فعلا ماضيا.

وهذا ما أشار اليه محي الدين درويش بقوله: "وكان واسمها، وجملة جئت خبر كنت"[2]. وفصله محمود بن عبد الرحيم صافي: "(كنت) فعل ماض ناقص- ناسخ- في محل جزم فعل الشرط، و (التاء) اسم كان (جئت) فعل ماض وفاعله (بآية) جارّ ومجرور متعلّق ب (جئت) ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (ائت) فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلّة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (الباء) حرف جرّ و (ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق ب (ائت) ، (إن كنت) مثل الأولى (من الصادقين) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر كنت، وعلامة الجرّ الياء"[3].

5- قال تعالى: "وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَاقَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ" [يونس: 71].

يخبرنا الله تعالى عن قصة نبيه وخليله إبراهيم عليه السلام ومعاناته في نشر الدين الحق وتوكله على الله سبحانه وتعالى وجاء الفعل الناقص (كان) فعل شرط لان الشرطية واسمه ضمير وخبره جملة فعلية فعلها

---

[1] اعراب القران ، محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت ، ط1 ، 2001 ، المجلد 3 / 393 .

[2] إعراب القرآن وبيانه : محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى : 1403هـ) ، الناشر : دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية ، (دار اليمامة – دمشق – بيروت) ، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت) ، الطبعة : الرابعة ، 1415 هـ : (3/ 419)

[3] الجدول في إعراب القرآن الكريم : محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: 1376هـ) الناشر: دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة: الرابعة، 1418 هـ: (9/ 28)

فعل ماضي: "وان شرطية وكان فعل الشرط واسمها ضمير الشأن المحذوف وجملة كبر عليكم مقامي خبرها والمراد بتكبير المقام تعاظم الشقة، والمقام بالفتح المنزلة والمكانة"[1].

المبحث الثاني
خبر كان جملة فعلية فعلها (فعل مضارع)

قسّم ابن هشام (ت 761 هـ) الجملة إلى صغرى وكبرى "فالكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة نحو: (زيد قام أبوه، وزيد أبوه قائم)"[(2)].

أي إنّ الخبر في هذه الحالة هو جملة مركبة من فعل وفاعل وهي الجملة الفعلية كما في المثال الاول، أو جملة مركبة من مبتدأ وخبر وهي الجملة الاسمية كما في المثال الثاني.

وإذا "وقعت هذه الجملة خبراً عن المبتدأ فلابد فيها من ضمير يرجع إلى المبتدأ يربطها به لكي لا تكون أجنبية من المبتدأ"[(3)].

أولا: الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المثبت :

وهو : "ما أشبه الاسم بأحد حروف نأيت لوقوعه مشتركاً وتخصيصه بالسين أو سوف، فالهمزة للمتكلم المفرد، والنون له مع غيره (أي لجماعة المتكلمين) والتاء للمخاطب والمؤنث والمؤنثين، والياء للغائب غيرهما. وهو يدل على أمرين معاً : المعنى وزمن صالح للحال والاستقبال"[(4)]. وكثرت أمثلتها بالقرآن الكريم وكلام العرب ومن أمثلتها.

1- **خبر كان فعل مفرد :** قال تعالى: **"مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا"** [النساء: 134] .

يحثنا الله سبحانه وتعالى عمل الصالحات وعدم التفريط في حقه لان عنده ثواب الدنيا والاخرة وقد ورد الفعل الماضي الناقص (كان) في هذه الاية الكريم مرتين الأولى خبره جملة فعلية والثاني خبره اسم. والشاهد النحوي في الفعل الأول فقد فصل اعرابه الكرباسي بقوله: " كان فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرك واسمها ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. يريد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ثواب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف. وجملة (يريد ثواب) في محل نصب خبر كان"[5]، وجاء في إعراب القرآن للدعاس

---

[1] إعراب القرآن وبيانه (4/ 276)، والجدول في إعراب القرآن (11/ 166).

[(2)] مغني اللبيب 28/2.

[(3)] ينظر شرح المفصّل 91/1.

[(4)] ينظر جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير» : جلال الدين السيوطي (849 – 911 هـ)، المحقق: مختار إبراهيم الهائج الناشر: الأزهر الشريف، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الثانية، 1426 هـ – 2005 م: 102/1.

[5] اعراب القرآن: (مج2 / 170 –171) .

"(مَنْ كانَ) اسم الشرط مبتدأ والفعل الناقص في محل جزم فعل الشرط (يُرِيدُ ثَوابَ الدُّنْيا) فعل مضارع ومفعوله ومضاف إليه والجملة في محل نصب خبر كان واسمها ضمير مستتر (فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوابُ الدُّنْيا)"[1] .

2 - قال تعالى: **"قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ"** [الأعراف: 70].

لقد ذم الله تعالى الاقوام السابقة لانهم تمسكوا بمعتقداتهم الوثنية وتمسكوا بدين ابائهم ولم يقبلوا حجج الأنبياء والرسل وتحدوهم بان يأتون بالعذاب من عند الله. وجاي الفعل الماضي الناقص في هذه الاية بصيغتين الأولى (كان) والثانية (كنت) وفي الأولى كان خبره جملة فعلية والثاني خبره اسم. وقد فصل المختصون في علوم القرآن واعرابه في هذه المسألة فجاء في إعراب القرآن وبيانه لمحي الدين درويش: "وكان فعل ماض ناقص، واسمها مستتر، وجملة بعبد آباؤنا في محل نصب خبر كان، وجملة كان وما في حيزها صلة الموصول"[2]، وجاء في الجدول في إعراب القرآن " (كان) فعل ماض ناقص- ناسخ- واسمه ضمير مستتر تقديره هو يعود على آباء ، (يعبد) مضارع مرفوع، ومفعوله محذوف أي يعبده (آباء) فاعل يعبد مرفوع و (نا) ضمير مضاف إليه"[3].

3 – قال تعالى: **"وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ "** [الأعراف: 137].

ويتم الله نعمته على بني إسرائيل لانهم صبروا على اذى فرعون وقومه، بينما كان الخسران من نصيب فرعون وقومه فدمر الله ما كان يصنعون . وفي هذه الاية جاء الفعل الماضي الناقص بصيغتين الأولى (كان) والثانية (كانوا) وكلا الفعلين اتخذ من الجملة الفعلية خبراً له، غير ان الفعل الأول فعل جملته مفرد وفعل الخبر الثاني من الأفعال الخمسة، وقد فصل أبو البقاء العكبري القول في اعراب (ما كان يصنع فرعون): "(مَا كَانَ يَصْنَعُ) : مَا بِمَعْنَى الَّذِي، وَفِي اسْمِ كَانَ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: هُوَ ضَمِيرُ مَا وَخَبَرُهَا يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ، وَالْعَائِدُ مَحْذُوفٌ؛ أَيْ: يَصْنَعُهُ. وَالثَّانِي: أَنَّ اسْمَ كَانَ فِرْعَوْنُ ؛ وَفِي يَصْنَعُ ضَمِيرُ فَاعِلٍ، وَهَذَا ضَعِيفٌ؛ لِأَنَّ يَصْنَعُ يَصْلُحُ أَنْ يَعْمَلَ فِي فِرْعَوْنَ فَلَا يُقَدَّرُ تَأْخِيرُهُ، كَمَا لَا يُقَدَّرُ تَأْخِيرُ الْفِعْلِ فِي قَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ. وَقِيلَ: مَا مَصْدَرِيَّةٌ، وَ كَانَ زَائِدَةٌ. وَقِيلَ: لَيْسَتْ زَائِدَةً، وَلَكِنَّ كَانَ النَّاقِصَةَ لَا تَفْصِلُ بَيْنَ مَا وَبَيْنَ صِلَتِهَا، وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: (بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ)" . وَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ تَحْتَاجُ " كَانَ " إِلَى اسْمٍ، وَيَضْعُفُ أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا ضَمِيرَ الشَّأْنِ؛ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ الَّتِي بَعْدَهَا صِلَةُ " مَا " فَلَا تَصْلُحُ لِلتَّفْسِيرِ، فَلَا يَحْصُلُ بِهَا الْإِيضَاحُ وَتَمَامُ الِاسْمِ؛ لِأَنَّ الْمُفَسَّرَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَقْبَلًا، فَتَدْعُو الْحَاجَةُ إِلَى أَنْ نَجْعَلَ فِرْعَوْنَ اسْمَ كَانَ، وَفِي " يَصْنَعُ " ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَيْهِ"[4].

4- قال تعالى : **"وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا "** [يوسف: 68].

---

[1] إعراب القرآن للدعاس (1/ 227)

[2] إعراب القرآن وبيانه (3/ 385)

[3] الجدول في إعراب القرآن (8/ 450)

[4] التبيان في إعراب القرآن ، المؤلف : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : 616هـ)، المحقق : علي محمد البجاوي، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه: (1/ 592)

يذكرنا الله في قصة يوسف عليه السلام كيف ان الله سبحانه وتعالى اذا أراد ان يرفع من شأن الانسان لا يمكن لاحد أن ينقض إرادة الله، فيعقوب عليه السلام ولحكمة هو يعرفها أراد من ابناءه ان يدخلوا من أبواب متفرقة، وفي هذه الاية الكريمة جاء الفعل الماضي الناقص منفي (ما كان) وخبره جملة فعلية فعلها (يغني)، وجاء تفصيل اعرابها في كتب اعراب القرآن كالاتي: "(ما) نافية (كانَ) ناقصة واسمها محذوف تقديره هو أي الدخول (يُغْنِي) مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل وفاعله محذوف تقديره هو أي الدخول والجملة خبر كان"[1]. وأضاف صاحب الجدول: " وجملة: (يغني) في محلّ نصب خبر كان"[2].

5 – قال تعالى: "مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ " [الحج: 15].

وردت في الاية الكريمة (كان) وخبرها (يظن) وتفصيله : "(كانَ) فعل ماض ناقص واسمها محذوف تقديره هو (يَظُنُّ) مضارع فاعله مستتر والجملة خبر كان "[3]. وأضاف الخراط: "(مَن) شرطية مبتدأ، وجملة (كان) خبر، (أنْ) مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن، والمصدر (أَنْ لن ينصره) سدَّ مسدَّ مفعوليْ ظنَّ، وجملة (يظن) خبر كان"[4].

ولم تكن هذه الايات هي الوحيدة التي يقع فيها خبر كان فعل مضارع مفرد بل هنا العديد من الايات الأخرى التي لم نذكرها لان المقام لا يسمح بذلك. وننتقل لهذ هذه الجولة السريعة الى الجملة

ب ـ خبر كان فعل من الأفعال الخمسة :

1- قال تعالى: **"فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ"** [الأعراف: 162]..

الذين كفروا ظلموا انفسهم برفضهم قول الله تعالى فخسروا الدنيا والاخرة. وورد الفعل الماضي الناقص في هذه الاية المباركة بصيغة الجمع (كانوا) وخبره الجملة الفعلية (يظلمون) "(كانُوا) كان واسمها. (أَنْفُسَهُمْ) مفعول به مقدم وجملة (يَظْلِمُونَ) في محل نصب خبر"[5] .

2- قال تعالى: **"الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ "** [المائدة: 75] .

في هذه الاية الكريم يبين الله تعالى فضل نبي الله عيسى عليه السلام وفضل امه وكيف اصطفاه وجعله من عباده المقربين، وبرد على من ادعو الربوبية لعيسى وامه فما عيسى وأمه الا بشر مثلنا يأكلان الطعام ويمشيان في الأسواق، وجاء الفعل الماضي الناقص في هذه الاية بصيغة المثنى (كانا يأكلان) وخبره جملة فعلية فعلها فعل من الأفعال الخمسة يدل على المثنى:

---

[1] إعراب القرآن للدعاس (2/ 97).

[2] الجدول في إعراب القرآن (13/ 22).

[3] إعراب القرآن للدعاس (2/ 305)

[4] المجتبى من مشكل إعراب القرآن : أ. د. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة: (2/ 744)

[5] إعراب القرآن للدعاس (1/ 402)

"(كانا يَأْكُلانِ الطَّعامَ) كانا فعل ماض ناقص والألف اسمها. والجملة الفعلية يأكلان الطعام خبرها وجملة كانا في محل نصب حال"[1].

3- **"فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ"** [البقرة: 113]

وقد فصل الكرباسي في اعراب هذه الاية فيقول فيها: " كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب. فيه: الجار والمجرور متعلقان بـ(يختلفون) يختلفون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان، وجملة كان واسمها وخبرها صلة الموصول لا محل لها من الاعراب"[2].

4- **"فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ"** [الأنعام: 5]

جاء الفعل الماضي الناقص بصيغة الجمع (كانوا) وخبره جملة فعلية واعربها الدعاس "ما اسم موصول في محل جر بالإضافة وجملة كانوا صلة الموصول وجملة يستهزئون في محل نصب خبر كانوا"[3].

5- **"وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ"** [القصص: 6].

واعرابها عند الكرباسي: " كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان، يختلفون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان"[4].

ثانياً: الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المنفي :

تُنفى الجملة الفعلية "بحروف خاصة تسمى حروف النفي ولم تكن هذه الحروف مجموعة تحت عنوان محدد في كتب النحو الاولى ولكننا نجد إشارات إلى موضوع النفي في موضوعات متفرقة وقد ذكر سيبويه في باب نفي الفعل"[(5)] حروف النفي حسب معانيها وزمن الفعل الذي تنفيه.

1- **"كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ"** [المائدة: 79]

في هذه الاية جاء الفعل الماضي الناقص مرتين في الحالة الأولى كان الفعل مثبت وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع منفي وفي الحالة الثانية الفعل الماضي الناقص منفي وخبره جملة فعلية مثبت، وقد فصل الكرباسي اعراب الاية بقوله: " كانوا فعل ماض ناقص مبني على الفتحة المقدرة على ما قبل واو الجماعة والواو

---

[1] إعراب القرآن للدعاس (1/ 270)

[2] اعراب القرآن للكرباسي(مج1/ 156)

[3] إعراب القرآن للدعاس (1/ 290)

[4] اعراب القرآن للكرباسي(مج1/ 156)

[(5)] ينظر الكتاب 117/3.

ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والالف فارقة. لا يتناهون: لا نافية، يتناهون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل/ وجملة (لا يتناهون) في محل نصب خبر كان .

وقد صرح العلماء بان كان قد تأتي بمعنى الدوام والاستمرار، أي انها بمعنى لم يزل كثيرا[1]. وقيل الديمومة والاستمرار غير متأتٍّ من وجود (كان)، وانما من قرينة وجوب كون الله عليماً حكيماً[2]. ورد هذا الرأي بان وجود (كان) هو الذي افضى المعنى الزمني على الاية، فضلاً عن جعل صفات الله تعالى ازلية[3]. وقيل ان (كان) في هذا التركيب وردت لتأكيد الاسناد وديمومته. ومن العلماء من اثبت لـ(كان) معنى القدرة[4]. وهذا واضح من سياق الاية. والتعبير بصفتي العلم والحكمة في حكم الميراث انه تعالى عليم بمصالح خلقه حكيم في كل ما فرض وقسم من المواريث وغيرها[5].

الخاتمة:

1- كان واخواتها أفعال ماضية ناقصة ترفع الأول ولكون اسما لها وتنصب الثاني ويكون خبرا لها.

2- أن الخبر مثلما يقع مفرداً يقع جملة.

3- خبر هذه الأفعال هو في الأصل خبر المبتدأ ، وخبر المبتدأ يأتي مفردا وغير مفرد، وكذلك الخبر هنا يكوم مفردا وظرفا ومجرورا وجملة.

4- الجملة الواقعة خبراً تنقسم الى قسمين اسمية وفعلية، وانما جاز ان يكون الخبر جملة لتضمنها للحكم الى مطلوب من الخبر كتضمن المفرد له.

---

[1] الإتقان في علوم القرآن : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: 1394هـ/ 1974 م : 2/256-257، و همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر : 1/120.

[2] شرح الرضي على الكافية: 2/272.

[3] الزمن في القرآن الكريم دراسة دلالية للأفعال الواردة فيه ، د.بكري عبد الكريم ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط2، 1999م :216.

[4] الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، الناشر: محمد علي بيضون، الطبعة: الطبعة الأولى 1418هـ-1997م :160، البرهان في علوم القرآن : أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: 794هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم،الطبعة: الأولى، 1376 هـ - 1957 م: 4/311.

[5] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1407 هـ: 1/484.

5- وقعت الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ خبراً عنها، في مواضع مختلفة، وسياقات متنوعة في النص القرآني ، بيد ان هذا الضرب القرآني كان قليلاً جداً موازنةً بغيرها من انواع الجمل الواقعة خبراً عن كان.
6- كثر استعمال الجملة الفعلية التي فعلها فعلا مضارعا في النص القرآني وجاءت بسياقات متعددة وفجاء الفعل مرة مفرداً ومرة أخرى من الأفعال الخمسة. وكما جاء الفعل المضارع مثبتاً جاء منفياً في موارد كثيرة .

قائمة المصادر والمراجع

***القران الكريم**

1. الإتقان في علوم القرآن : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: 1394هـ/ 1974 م.
2. ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745 هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، المراجعة: رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1998 م.
3. إعراب القرآن : أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: 338هـ)، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ.
4. إعراب القرآن الكريم: أحمد عبيد الدعاس الناشر: دار المنير ودار الفارابي – دمشق، الطبعة: الأولى، 1425 هـ.
5. إعراب القرآن وبيانه : محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى : 1403هـ) ، الناشر : دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية ، (دار اليمامة - دمشق - بيروت) ، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت) ، الطبعة : الرابعة ، 1415 هـ .
6. الأفعال الناسخة: حمدي فراج محمد فراج المصري (حمدي كوكب).
7. البرهان في علوم القرآن : أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: 794هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم،الطبعة: الأولى، 1376 هـ - 1957 م.
8. التبيان في إعراب القرآن ، المؤلف : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : 616هـ)، المحقق : علي محمد البجاوي، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه.
9. الجدول في إعراب القرآن الكريم : محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: 1376هـ) الناشر: دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة: الرابعة، 1418 هـ.
10. جمع الجوامع المعروف بـ (الجامع الكبير) : جلال الدين السيوطي (849 - 911 هـ)، المحقق: مختار إبراهيم الهائج الناشر: الأزهر الشريف، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الثانية، 1426 هـ - 2005 م.
11. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة: الأولى، 1415 هـ.
12. الزمن في القرآن الكريم دراسة دلالية للأفعال الواردة فيه ، د.بكري عبد الكريم ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط2، 1999م.

13. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: 769هـ) ، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه ،الطبعة: العشرون 1400 هـ - 1980 م.
14. شرح أبيات سيبويه : يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (المتوفى: 385هـ)، المحقق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، عام النشر: 1394 هـ - 1974 م
15. شرح شافية ابن الحاجب: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: 686هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، عام النشر: 1395 هـ - 1975 م.
16. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، الناشر: محمد علي بيضون، الطبعة: الطبعة الأولى 1418هـ-1997م.
17. الكافي في شرح الأجرومية، أيمن أمين عبدالغني، دار التوفيقية، القاهرة، 2011م.
18. الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: 180هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م .
19. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1407 هـ
20. المجتبى من مشكل إعراب القرآن : أ. د. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.
21. مدارك التنزيل وحقائق التأويل : عبدالله بن أحمد بن محمود حافظ الدين أبو البركات النسفي.
22. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، 1985 .
23. المفصل في صنعة الإعراب : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى : 538هـ)،المحقق : د . علي بو ملحم، الناشر : مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة : الأولى ، 1993.
24. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر.